[183] تصحريها، ا من وراء هذه الامة، قد علم رسول ا مكانك لو أراد أن يعهد فيك، عهد، بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد، ما كنت قائلة لو أن رسول ا صلى ا عليه وآله قد عارضك بأطراف الفلوات ناصة قلوصك قعودا من منهل إلى منهل ؟ ! إن بعين ا مثواك ! وعلى رسول ا صلى ا عليه وآله تعرضين، ولو أمرت بدخول الفردوس لاستحييت أن ألقى محمدا هاتكة حجابا جعله ا علي، فاجعليه سترك، وقاعة البيت قبرك حتى تلقيه وهو عنك راض وفي رواية بعده (163) ولو أني حدثتك بحديث سمعته من رسول ا صلى ا عليه وآله لنهشتني نهش الحية الرقشاء المطرقة والسلام. فقالت عائشة: يا أم سلمة ! ما أقبلني لوعظك، وأعرفني بنصحك ليس الامر كما تقولين، ولنعم المطلع مطلعا أصلحت فيه بين فئتين متناجزتينوروى الطبري (164) وقال: خرج أصحاب الجمل... من مكة وأذن مروان حين فصل من مكة، ثم جاء حتى وقف عليهما فقال: على أيكما أسلم بالامرة وأؤذن بالصلاة. فقال عبد ا بن الزبير: على أبي عبد ا. وقال محمد بن طلحة: على أبي محمد، فارسلت عائشة (رض) إلى مروان

_____

(163) هذه الزيادة في رواية العقد الفريد 4 / 317 316 ط. دار الكتاب العربي وفي الفاظه بعض الاختلاف مع رواية ابن طيفور." السدة ": الباب " ولا تندحيه " لا تفتحيه وتوسعيه " والعقيري " مصغر: عقر الدار، واصحر: خرج إلى الصحراء. أي جعل ا عقر دارك لك سكنا فلا تبرحيها " والنهش " العض " والرقشاء " الافعى المنقطة و " المطرقة " من صفات الافعى. وفي المحاسن والمساوئ للبيقهي ط. مكتبة نهضة مصر (1 / 481): أن أم سلمة حلفت أن لا تكلم عائشة من أجل مسيرها إلى حرب علي. فدخلت عليها عائشة يوما وكلمتها فقالت ام سلمة: ألم انهك ؟ ألم أقل لك ؟ قالت: إني استغفر ا. كلميني، فقالت ام سلمة: يا حائط ألم أنهك ؟ ألم أقل لك ؟ فلم تكلمها أم سلمة حتى ماتت.

(164) راجع الطبري 5 / 169 168، وط. أوربا 1 / 3107 3106، حول النزاع على الصلاة ومكالمة سعيد مع بني أمية الآتية.

_____